

نور العلم وتطهير القلب

عماد السواوير

اقول يا اخوة القلب هو معاه العلم القلب هو وعاء فالواجب على علينا ان نعننى بهذا الوعاء الذي يحمل العلم فان الوعاء ان لم يكن طاهرا وكان اجلكم الله كان هذا المحل نجسا فانه - [00:00:00](#)

سينافس سينافس ويزاحم من؟ ماذا؟ الطهارة العلم اليس كذلك وهذا اخواني حفظكم الله امر دق وجل وخاف عن الدين كثير من الناس. فتجد طالب العلم لا يعبأ ولا يعنى بما - [00:00:29](#)

يصبح به قلبه ويظن انه وان اجتهد في تحصيل العلم طاهرا بحضور المجالس وقراءة الكتب وجبت المطولات وحفظ المتون الا انه ما اعتنى بقلبه فلن يجد بركة لهذا العلم. حقيقة - [00:00:54](#)

وهذا اخواني متجه لنا. وهذا الكلام قاله ربنا جل وعلا. ما سمعتم قول الله جل وعلا عن القرآن لما قال يخفق عنه من؟ افق. هذا القرآن اخواني فهمه وتدبره والعمل به حتى في قراءته يصرف عنه ما - [00:01:16](#)

صرفه الله جل وعلا وهذا الانسان اذا كان طالب علم وليس له عناية بما يصلح قلبه فان حظه من العلم سيكون قليلا. حقيقة وظهور اثر العلم على جوارحه سيكون شبه معدوم - [00:01:39](#)

ماذا قال الله جل وعلا يا خالد؟ قال ساصرف عن اياتي الذين ايش؟ يتكبرون في الارض بايش؟ بغير الحق. هذه اية ساصل عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. هذا الصرف قال عنه سفيان يا سامر قال - [00:02:02](#)

حرمان فهم كلام الله جل وعلا حمام الفهم وليس حمام القراءة. فتجد وهذا الحرمان ما هو سببه؟ يا شيخ محمد الكبر والكبر ما هو مرض في القلب. اذا الانسان لما ما اعتنى بتطهير قلبه من الكبر او الغل او الحقد - [00:02:25](#)

او الرياء او غيرها من افات القلوب وامراض القلوب وادوار القلوب سيصرف. وابن حاج المغربي له كلام جميل يعلق على هذا. على هذه الالية وما في معناها لانه نرى كثيرا من المتكبرين ممن يحفظ القرآن - [00:02:50](#)

يقول ليس الصرف صرف عن الحفظ. كما قلت لكم ليس الصرف بان لا تحضر مجالس العلم. وان لا تحضر دروس العلم. عليكم السلام. وانما ان لا يضى العلم في قلبك. وان لا تفقه الغاية والمعنى التي من اجلها شرع العلم. العلم ما تغير - [00:03:10](#)

مقصود العلم الوصول الى الله عز وجل وغاية العلم ان يصل بك يا طالب العلم الى الله جل وعلا. فالذي لا يعنى بهذه الامور سيمتلى معلومات لكن لن واثر هذه المعلومات على الجوارح. فسيسقط نسال الله السلامة والعافية. هذه الالية يؤفق عنهم من افق - [00:03:30](#)

والالية الثانية التي ذكرناها ساصرف عن اياتي تدل على ان الانسان ينبغي ان يعنى في ان يجد ان يدخل العلم على قلب طاهر سليم اذا احد عبارة عن احد السلف - [00:03:54](#)

سهل بن عبد الله يقول حرام بما بما معنى الكلام حقيقة يعني نصه. قال حرام على قلب ان يدخله النور انطوى هذا القلب على ما لا يحبه الله لا يمكن ان يدخل النور والعلم على قلب انطوى على ما لا يحبه هو الله. وكما ذكرنا في مصلح الكلام. العلم طاهر -

[00:04:20](#)

وهذه الافات نجسة واجتماع الطالب مع تعلمون يعني اعطيك وسيبقى شيء ويلون ونسال الله يا اخواني ان يرزقنا حقيقة القلوب الطاهرة. نعم. قلوبا نقية قلوبا لا تنطوي على شيء يفسد عليها ما هي فيه من اقبال وطلب العلم - [00:04:50](#)

ونحن لما ننظر في حالنا نتألم حقيقة لما لا نرى اثرا للعلم لكن ما عندي استعداد افتش عن سبب عدم ظهور اثر العلم السبب ان في قلبك شيء يحول بين العلم وبين الوصول الى القلب الوصول الحقيقي. تجد القلب فيه حقد او فيه غل - [00:05:19](#)

وفيه ما فيه من افات وامراض لا يمكن لا يمكن ان ترى اثر العلم. من اعظم اثار اثر العلم كلكم اخواني مسألة التلذذ بهذا العلم. ومنه القرآن لماذا لا نتلذذ بالقرآن - [00:05:48](#)

والله يا اخواني سامحوني والله العظيم تكاد تبكي لما ترى حرمانك في عدم تدبر والتلذذ بكلام الله وتعلم ان الحرمان هذا سببه لعله شيء في القلب. حال بينك وبين الفهم - [00:06:06](#)

نسأل الله العظيم ان يصلح قلوبنا. وان يطير انه ولي ذلك والقادر عليه. نعم - [00:06:23](#)